سيدة الشاشة الخليجية الفنانة حياة الفهد.. مسيرة نصف قرن من ذاكرة الخليج

إعداد/ هبة طه الصوفي

(سيدة الشاشة الخليجية).. فنانة أكثر من شاملة.. ودائما حياة العظماء تبدأ بالسير في الطريق الوعر.. وتحمل وعورته وصعوبته لأنهم في دواخلهم دائما ما يحملون أملا وعبقرية وقدرة على النجاح، وحياة الفهد ليست مجرد فنانة خليجية كبيرة، لكنها مؤسسة فنية كبيرة تحتضن داخلها أعمالا عظيمة وفنانين شبابا وجمهورا ينتظر كل عام ما ستؤنسه به على الشاشة الصغيرة.

ومسيرة حياة (حياة الفهد) نفسها تصلح للدراما أو لأعمال السير الذاتية فهي التي لم تكمل تعليمها أصبحت تتقن اللغة العربية بفصحاها والإنجليزية، وتكتب الأعمال الدرامية، وتصدر ديوانا شعريا بعنوان (عتاب) في أواخر السبعينيات، والحكاية تبدأ بفيلم لفريد الأطرش شاهدته وأعجبت كثيرا بالفن والتمثيل، حينها تولد لديها القرار بأن تصبح واحدة من أكبر الممثلات في العالم العربي.

البداية الفعلية للمسيرة أثناء عملها في مستشفى الصباح حيث زارت (فرقة أبو جسوم) المستشفى، وكانت زميلتها في العمل الإعلامية أمينة الشراح، وهناك سألهما (أبو جسوم) -صاحب الفرقة- من منهما تريد العمل بالتمثيل؟، فأجابت أمينة الشراح بأنها تريد أن تكون مذيعة، وأن حياة تريد أن تكون ممثلة، فسألها إن كان أهلها يوافقون، وأبلغها بأنه سيعود بعد فترة إلى المستشفى لمعرفة الجواب. وبعد التمهيد فاتحت والدتها برغبتها في التمثيل، لكن والدتها رفضت ذلك، وضربتها.

وبعد فترة عادت(فرقة أبو جسوم) إلى المستشفى مرة أخرى، فسألها (أبو جسوم) إذا كانت فاتحت أهلها بالموضوع فأجابت بالنفي، وطلبت منحها فرصة ثانية، وكانت كلما تفاتح والدتها بالموضوع كانت تتعرض للضرب فتزداد إصرارا وعنادا، لأن داخلها كان الحلم الكبير، كانت ترى مشوار ومسيرة حياتها لأنها لم تكن تتخيل نفسها إلا في مجال الفن.

وبعد شهرين من المواجهات الصعبة؛ قررت الإضراب عن الطعام، وصودف آنذاك أن التقى (أبو جسوم) أثناء عمله مع الجيش شقيقها، وحاول إقناعه، فأبدى هذا الأخير ليونة، وأقنع والدته بالأمر، فوافقت على أن يصطحبها شقيقها إلى التلفزيون لتسجيل حلقات فيه، هكذا يلتحم القدر ويلعب الحظ لعبته مع كل عبقري يريد أن يؤسس مدرسته في هذه الحياة في أي مجال من المجالات.

بدأت حياة الفهد مشوارها الفني في مسرحية الضحية عام 1963 مع الفنان منصور المنصور، وتأليف صقر الرشود، بينما كانت بدايتها في التلفزيون من خلال مسلسل (عائلة بو جسوم) الذي قدم عام 1964. وقدمت العديد من الأعمال الكوميدية والتراجيدية ما بين مسلسلات ومسرحيات وسهرات تلفزيونية خلال مسيرتها الفنية الممتدة في المجال الفني والإعلامي، ولقبت بسيدة الشاشة الخليجية، وبرز هذا اللقب كثيرا حين وضع في مقدمة مسلسل (جرح الزمن) للكاتبة فجر السعيد. كما عملت مذيعة في إذاعة الكويت في الفترة ما بين عام 1965 وعام 1968 وقدمت خلالها عددا من البرامج الإذاعية مع أمل عبد الله وجاسم كمال.

قدمت الفهد ثنائياً ناجحاً مع الفنانة سعاد عبد الله في فترة من فترات مشوارها الفني، وكانت ثمرة هذا التعاون أعمالا تعد بصمة من بصمات الفن الخليجي منها (رقية وسبيكة)، (على الدنيا السلام)، (خالتي قماشة)، (سليمان الطيب)، (خرج ولم يعد)، (درس خصوصي) وغيرها. وآخر عمل جمعهما معا هو المسلسل القطري عيال الذيب في عام 2000.

ولحياة الفهد آراء فيما يجري حول الساحة الإعلامية والفنية في العالم العربي؛ حيث إن هناك بعض العاملين في الدراما يتعمدون الإساءة لدولة الكويت، فقد اعتبرت أن العاملين في الدراما يظهرون الكويت لصوصا وأولاد شوارع، وهو أمر غير واقعي وغير مقبول.

كما أنها ترى أن الدراما الخليجية لم تزدهر بسبب الثورات العربية، كما يعتقد بعض الأشخاص، وإنما ازداد عدد المسلسلات من أربعة إلى خمسة مسلسلات في الموسم الواحد.

وترى حياة الفهد أن مصيبة الجيل الجديد من الفنانين أنهم لا يفكرون إلا في الشهرة وجمع الأموال، ولا يحاولون أن يكونوا مبدعين، مشيرة إلى أن من يتمتع منهم بقليل من الشهرة يفسد في الأرض وكأنه أصبح نجم النجوم، بل ويتنكر لمن مد له يد العون.

وعملت حياة الفهد منتجة فنية للعديد من المسلسلات الدرامية التي تميزت بمستواها العالي؛ إلا أنها قد قالت لإحدى الصحف إنها تنتوي التوقف عن العمل منتجة فنية لمسلسلاتها، مشيرة إلى أن الإنتاج مهمة متعبة وشاقة، ولم تعد تقدر على تحملها وتحمل تفاصيلها.

ومسيرة حياة الفهد تتعدى نصف القرن من الإبداع والتألق وهي فقط ليست ممثلة أو منتجة بل قامت أيضا بكتابة أعمال عديدة منها: (شيكات بدون رصيد)، (سليمان الطيب)، (الدردور)، (الشريب بزة)، (الحريم)، (الفرية)، (الأخ صالحة)، (الخراز)، (الداية)، (دمعة يتيم)، (الجليب).

وعن الجوائز فدولاب جوائزها ممتلئ عن آخره، فقد نالت جائزة أفضل ممثلة دور أول من (مهرجان الكويت المسرحي) عن دورها في مسرحية إذا طاح الجمل عام 1989، وفي نفس العام كرمتها دولة العراق في (مهرجان يوم الفن العراقي)، كما نالت تكريم من مهرجان القاهرة للإذاعة والتليفزيون عامي 1996 و1998 عن مسلسلي (الطير والعاصفة) و(بيت الوالد).

وكرمتها جامعة الدول العربية في مهرجان (رواد العرب الأول) عام 1999، وحصدت عام 2003 جائزة أحسن ممثلة من مهرجان القاهرة التاسع للإذاعة والتلفزيون عن مسلسل (ثمن عمري)، ونالت جائزة الدولة التشجيعية في مجال الفنون والتمثيل عن دورها في مسلسل (الدردور)، وفي 2007 نالت جائزة أفضل ممثلة دور أول عن مسلسل الفرية من (جائزة فهد الأحمد للدراما التلفزيونية).

وفي عام 2010 كرمت من (مهرجان الخليج السينمائي) بالإمارات، وفي الأردن كرمت من مهرجان (جوردن آورد)، وفي الجزائر كرمت من (مهرجان وهران السينمائي).

ومن الألقاب العديدة التي تضاف إلى حياة الفهد (أم المسرح) و(عميدة الدراما) وإن كان التميز يصحب بـ (سيدة الشاشة الخليجية). كما أضافت حياة الفهد إلى السينما الخليجية بعدما قدمت (بس يا بحر1970م)، و(الصمت 1976م).

الجوائز

- جائزة أحسن ممثلة في مهرجان القاهرة التاسع للإذاعة والتلفزيون عن مسلسل (ثمن عمري).
- جائزة الدولة التشجيعية في مجال الفنون (التمثيل) عن دورها في مسلسل (الدردور).
- جائزة أفضل ممثلة دور أول عن مسلسل الفرية من (جائزة فهد الأحمد للدراما التلفزيونية).

من أقوالها:

مصيبة الجيل الجديد من الفنانين أنهم لا يفكرون إلا في الشهرة وجمع الأموال.

فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات

طلاق هيفاء وعبد الرازق وشيرين ومصطفى وحسين فهمي.. الأشهر في 2012

القاهرة/ متابعات:

لا تسير الرياح دائما كما تشتهي السفن، حيث شهد العام الماضي 2012 العديد من حالات الانفصال، وكان أهمها انفصال النجمة اللبنانية هيفاء وهبي من زوجها رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، وكان كل منهما قد أرسل بيانا للصحفيين والإعلاميين يفيد بأنه تم انفصالهما رسميا، وأنهما يحتفظان لبعضهما بالمودة والاحترام والصداقة، وطلبا من الإعلام احترام خصوصية قرارهما، وذلك بعد زواج استمر لمدة 4 أعوام.

وبعد زواج دام لأكثر من 6 سنوات، أعلن الفنان مصطفى فهمي انفصاله عن رانيا فريد شوقي، لتكون هذه المرة الثالثة للطلاق، مما يعنى أنه انفصال نهائي، وبعد 10 أيام فقط انفصل شقيقه الفنان حسين فهمي عن زوجته الفنانة لقاء سويدان، بعد زواج استمر لأكثر من 5 سنوات ونصف، ومثلما كان زواجهما مفاجأة كان طلاقهما أيضا مفاجأة، حيث كانا طول الوقت في حالة من الحب والهيام، وساعدها النجم حسين فهمي على النجاح كثيراً، ووقف بجانبها في تحقيق حلمها في الغناء، وتم الطلاق، دون أن يعلن أي منهما عن أسبابه.

كما انفصلت أيضا المطربة شيرين عبد الوهاب عن زوجها الموزع الموسيقى محمد مصطفى في شكل مفاجئ، بعد زواج دام 5 سنوات، أنجبا خلالها ابنتين مريم وهنا، حيث كانت شيرين دائما تؤكد مدى الحب الذي يجمعها بزوجها، وأنه السبب في نجاحها، وأنه يدعمها دائما إلى أن فوجئ الجميع بالطلاق بدون إبداء أسباب.

وفوجئ الجميع بانفصال النجمة غادة عبد الرازق والإعلامي محمد فودة، ولكنهما صرحا بأنهما سيظلان على علاقة صداقة واحترام متبادل حتى بعد انفصالهما، كما انفصلت أيضا الفنانة حنان ترك عن زوجها الثاني رجل الأعمال البريطاني من أصول مصرية، وقد أنجبا طفلاً سمياه (محمد).

وانفصلت الفنانة رانيا يوسف عن زوجها كريم الشبراوى بسبب مشاكل مالية له بعد زواج 6 شهور، وتبادلا الاتهامات لدرجة وصلت إلى رفع قضايا على بعضهما البعض، وأعلنت أيضا الفنانة راندا البحيري انفصالها من زوجها جميل سعيد، بعد أن أنجبا طفلهما "ياسين"وتحفظت راندا على سبب الطلاق، ولم تعلن عنه، واكتفت بكلمة (كل شيء قسمة ونصيب).

كما شهد أيضا عام 2012 انفصال المطرب الشعبي نادر أبو الليف والممثلة علا رامي بعد زواج استمر ما يقرب من العام دون إبداء أسباب الطلاق، رغم قصة الحب الطويلة التي جمعت بينهما من أيام الدراسة.

وانتهى العام بإعلان الفنانة مي سليم خبر طلاقها من رجل الأعمال على الرفاعي بعد زواج دام عامين فقط أنجبت فيهما ابنتها (لي لي).

محمد عبد الجواد يجسد شخصية أحمد عز في (إكرام الميت)

القاهرة/متابعات:

أنتهى الفنان محمد عبد الجواد من تصوير دوره بمسلسل (إكرام الميت)، حيث يجسد دور رجل أعمال يسمى (أحمد أبوالعز)، يحتكر عدة سلع تجارية بالدولة، مستغلا علاقته بالسلطة، كما يذهب ويتزوج من ابنة أحد كبار رجال الدولة حتى يحقق ما يريد، وهو الأمر الذى ينطبق على شخصية رجل الحديد أحمد عز والمسجون على ذمة عدة قضايا فساد بسجن طرة.

(إكرام الميت) بمثابة القصة الثانية لمسلسل (كان ياما كان)، ويقوم ببطولتها كمال أبورية وسلوى خطاب ودنيا عبد العزيز وعصام كاريكا وإيناس النجار وإيناس مكي ومفيد عاشور وبسام رجب ومنة جلال ومحمود عبد الغفار، من تأليف ضياء دندش، وإخراج خالد بهجت.

على الجانب الآخر ينتظر عبد الجواد استئناف تصوير دوره بمسلسل (سلسال الدم)، حيث يجسد دور رجل طيب بالقرية التي تدور فيها معظم الأحداث يقف بجانب (عبلة كامل)، حتى تسترد حقها المغتصب من العمدة، حيث أوضح عبد الجواد أن المشاهد المتبقية له تدور معظمها في الإسكندرية.

(سلسال الدم) من بطولة عبلة كامل ورياض الخولي وعلا غانم وأحمد سعيد عبد الغنى وأحمد منير ومنة فضالى وهادى الجيار وأميرة هاني وراندا البحيرى وضياء عبد الخالق، من تأليف مجدي صابر، وإنتاج أوسكار، وإخراج مصطفى الشال.

وتدور أحداث المسلسل حول امرأة صعيدية تفقد زوجها بعدما يتعرض للقتل على يد عمدة البلدة التي تعيش فيها، وعلى الرغم من أنها تصبح امرأة أرملة ووحيدة، إلا أنها تقرر الانتقام بكل الوسائل المتاحة وغير المتاحة في محاولة للانتقام والثأر لدم زوجها.

(دائماً قلبي معاك) أغنية جديدة لأحمد إبراهيم

القاهرة/متابعات:

أطرح المطرب الشاب أحمد إبراهيم أغنية جديدة بعنوان(دائماً قلبي معاك) وهى من كلمات عز الدين وألحان يوسف حسين، وتوزيع زووم.

يذكر أن آخر أعمال أحمد إبراهيم كانت أغنية (رميت طوبتك)، وصدرت بالجزء الثاني من ألبوم (حكايات مصرية)، الذي ضم كلا من المطربين أحمد إبراهيم ورانيا ومصطفى عمارة ورجاء قصابنى ورضا وشريف قاسم.

نادية لطفي: اعتدت على قضاء (رأس السنة) في منزلي

القاهرة/متابعات:

أحتفلت النجمة الكبيرة نادية لطفي، بليلة رأس السنة الميلادية الجديدة بمنزلها، أمام التليفزيون وما يعرضه من فقرات متنوعة، بالسينما والمسرح والدراما، وبرامج الكوميديا، في تلك المناسبة.

وقالت النجمة الكبيرة في تصريح لها (اعتدت على قضاء رأس السنة بمنزلي، أشاهد الأفلام والمسرحيات، والأغنيات وأسترجع ذكرياتي، وأتمنى أن يعم الاستقرار مع بدء العام الجديد، على أرض مصر الطيبة ويحقق أبناء الشعب العظيم أحلامه التي طالما جاهد من أجلها).

درة تستأنف تصوير (فارس أحلام) الأسبوع المقبل

القاهرة/متابعات:

أصرحت الفنانة درة أنها تستأنف تصوير أحدث أفلامها بعنوان (فارس أحلام)، مطلع الأسبوع المقبل، وذلك بعد الإجازة التي حصل عليها فريق العمل بالكامل من أجل الاحتفال بالسنة الجديدة، حيث يتبقى لدرة أسبوعان، وتنتهي من تصوير أحداث الفيلم بالكامل.

وتجسد درة دور فتاة تدعى (أحلام)، وهى فتاة فقيرة من جزيرة الذهب، وتعمل في محل كوافير وترتبط بعلاقة حب مع (فارس) الذي يلعب دوره الفنان هاني عادل، وتنحصر أحلامها البسيطة في الزواج منه، ويشاركهما الفيلم مي سليم في دور (نادية) زوجة (حسين) شقيق أحلام الذي يجسده أحمد صفوت.

الفيلم يخرجه عطية أمين في أول أعماله كمخرج ويكتبه دكتور محمد رفعت، ومن إنتاج شركة سيتي بيكتشرز لصاحبها أحمد عفت.

سطور

شكراً فرقة خليج عدن

أماني شريح

كيف امنع نفسي عن البوح بإعجابي الشديد بهم ، فلطالما كنت انتظر اليوم الذي الملم فيه همومي و ضجري وأخبئهم لأيام عدة، واستمتع بعرض لقطات و مشاهد تضحكني و تبكيني و تأخذني على غفلة مني إلى الوراء، إلى سنوات جميلة مضت كانت بها عدن تلمع كلمعان لاس فيجاس عندما تخلو البيوت من أهلها متوجهين إلى المسرح العدني الراقي حيث تعرض قضاياهم بطابع مضحك مبك، يسخرون و نسخر معهم من كل ما يضايقنا و يثقل كاهلنا .

أولى خطواتهم كانت عائلة دوت كوم توالت بعدها العروض المسرحية الناجحة حتى لمسنا نضجهم في (معك نازل).. إلى أن قررت الفرقة في عام 2010م أن ترفع بكل شجاعة كرتها الأحمر في وجه كل من ظلم و دمر وجهل و كذب و سرق وخان ..عمل مثقف واع يحترم عقل المتفرج ولا يسخر منه بفلتات أو مفردات بذيئة، عمل قاموا فيه بخلع عباءة المتسترين و تحطيم قناع الكاذبين و تسليط الضوء على الطفولة المنتهكة وغيرها من القضايا التي يخشى الكثير تفجيرها على مسرح أو يعرضها بذلك الإبداع الذي منحنا الثقة بأنفسنا وبفنانينا ومبدعينا من شبابنا.

توقف العروض المسرحية في عدن منذ ما يقارب العقدين تقريباً كانت له وقعة مؤلمة علينا، و مروراً بكل تلك السنوات الكئيبة حاولنا التعويض بمسرحيات عربية ترضينا بعضها ونبلع الأخرى ببطاطس مقلية و مشروب غازي يحلي لنا ساعات المشاهدة .. أتذكرهم عندما كانوا يدردشون مع بعضهم أمام البيت لفترة طويلة في حافة حسين و أتذكر لمعة عيني احدهما عندما قال بصوت منخفض (نحن نفكر أن نعرض مسرحية) كانت جرأة منهم أن يفكروا في ظل تلك الأوضاع السيئة التي تحيط بالثقافة والمسرح العدني و التي لا تخفى على احد، فلا منتج سيخاطر بدفع أموال إلى شباب ليس لديهم الخبرة الكافية و لا مسرح معد لتعرض فيه مسرحية مجهولة الهوية ومجهولة التقدير .. و بعد أكثر من شهرين من الصمت ظهرت بعض التحركات الغريبة لقاءات، نص مكتوب، أفكار .. فسألته (هل انتم جادون؟) قال بتلك العينين اللامعتين (نعم).

كتابة النص حملها على عاتقة المبدع الحائز على جائزة رئيس الجمهورية المخرج / عمرو جمال، إما الإدارة و العلاقات فكانت على عاتق الأستاذ/ فهد شريح، الديكورات والماكياج الإدارة الفنية و باقي المهام تقاسم بها مبدعي عدن، فتى المسرح الأول/ عدنان الخضر و النجم الكوميدي و الدرامي / رائد طه، بمشاركة الكوميديان الفريد من نوعه / قاسم رشاد و الكاتب / مروان مفرق و الممثل/ غسان صلاح، الممثلة و مصممة الرقصات / سالي حمادة و النجمة / غيداء جمال والإعلامي احمد هاشم، ورافقتهم في مسيرتهم الفنية الإعلامية أمل عياش التي لم تفارقهم أبداً ولازمتهم كظلهم..

إما الإنتاج فكان حله سهلاً بعض السرقات الخفيفة من منازلهم و أمام ناظري أهلهم، و من خلفهم أحيانا كانت تختفي الأشياء (كمبيوتر، كرسي، سلة زهور، بوفية، سوفة و بعض الستائر التي انتزعوها من جدران بيوتهم)، أما أجورهم فكل منهم تحمل تكاليف نفسه .

مكان العرض ليس بالضرورة أن يكون مسرحاً و تلك هي المفاجأة أن تعرض مسرحية خارج مسرحاً فهي الأولى من نوعها .. و كما أغلقت أمامهم أبواب المسئولين و الجهات المعنية، فتح الله أمامهم باب سينما هريكن علي مصراعيه و بتكاليف نكاد أن نقول مجانية، فالأستاذ عارف ناجي و عائلة الماستر حمود لم يتركوهم بل كانوا الداعمين الوحيدين في بدايات مشوارهم الفني، حتى صنعوا (عائلة دوت كوم) كان عملاً جماعياً مثالياً يصعب إيجاده في هذا الزمن .. هو الإيمان والإرادة .

و كطائر العنقاء الذي انتفض من تحت الرماد كانت فرقة خليج عدن التي انتفضت من تحت الظروف الصعبة و فردت جناحيها مرفرفة في سماء عدن مطلقة ذاك الصوت الذي هز كياننا، فرقة نؤكد لمن لا يعرفهم أنهم هم من نفضوا الغبار عن المسرح العدني الذي احتلته العناكب و سيطرت عليه (السوس) و(الأرضة)، فرقة أخرجتنا من غياهب النسيان و فتحت أعيننا على المسرح من جديد و أطلقت ضحكاتنا التي هزت أركان المدينة و طوت صفحة مظلمة مغبرة من السبات العميق للمسرح العدني .

و نعدكم فرقة خليج عدن إننا سنخطو خطاكم و نرفع الكرت الأحمر في وجه كل من هدم ودمر، لكل من قتل و جهل، لكل من أراد أن يدفن الإنسان و كرت احمر لأولئك الذين استوقفوا كل القادمين لمشاهدة مسرحية كرت احمر في قاعة فلسطين صباح الخميس الفائت يراقبون و يحققون معهم و كأننا غرباء سيدخلون أرضاً غريبة غير أرضهم ..